مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الرضا الزواجي وعلاقته بالصمود النفسي

عبدالجواد عباس إبراهيم
باحث بقسم علم النفس وخبير نفسي بوزارة العدل
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.61683.1050

- تاريخ الاستلام:٢٦ فبراير ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول:١٠ مارس ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الرضا الزواجي وعلاقته بالصمود النفسي

إعداد

عبدالجواد عباس إبراهيم

باحث بقسم علم النفس وخبير نفسي بوزارة العدل

Abdel2020jawad@gmail.com

الملخص العربي:

يهدف البحث الحالي التعرف علي العلاقة بين الرضا الزواجي والصمود النفسي، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) زوج وزوجة من أهل مدينة قوص، وتراوحت اعمارهم بين ٢٥ :٥٨، بمتوسط عمري قدره (٤١,٠١) ، وانحراف معياري (٩,١٢) ومدة زواج ما بين ٥: ٣٠ ، واستخدم الباحث مقياس الرضا الزواجي من اعداد الباحث ومقياس الصمود النفسي لكونر ودايفيدسون(٢٠٠٣) تعريب محمد ابو حلاوة، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الرضا الزواجي والصمود النفسي ، ويسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بالرضا الزواجي .

الكلمات المفتاحية : الرضا ، الزواجي ، الصمود النفسي.

مقدمة:

يعتبر زواج الرجل والمرأة نواة لتكوين الأسرة، والزواج هو العلاقة المقدسة التي ذكرها الباري عز وجل في كتابه العزيز (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١). إذ جعل أساس قيام العلاقة الزوجية السكن والمودة والرحمة، "فهو علاقة نفسيه اجتماعيه شرعيه قانونيه ، تتم بين رجل وامرأة ، لكل منهما حقوق ، وعليهما واجبات تجاه كل منهما الآخر ، وتجاه أطفالهما فيما بعد ، وكلما استقامت هذه العلاقة، نما الزواج واستقرت الأسرة ، والعكس صحيح (صفاء إسماعيل، ٢٠٠٨ :١٨)، وعليه فإن الزواج الشرعي وسيلة الإنسان البالغ العاقل لبناء الأسرة، التي يقضي فيها حياته، ويعمل من أجلها، ويجد فيها من يرعاه، ويهتم به ويعطي لحياته معني نفسيا، ولسعيه في الحياة قيمة إنسانية، فالزواج الناجح خير متاع الدنيا(كمال مرسي، ١٩٩٥: ٣١).

ويشكل الرضا الزواجي[1] أحد الدعائم الأساسية المحددة للزواج الناجح، حيث ينشأ نتيجة لشعور الزوجين بإشباع حاجاتهما النفسية والفسيولوجية والاجتماعية، والعلاقة بين الزوجين من أسمى وأقوى العلاقات البشرية (أروى الداغر، ٢٠١٤: ١١٧).

والرضا الزواجي هو ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما معاً، في حين لا يمكن أن يتوقع الزوجان أن يكون بمقدورهما بناء زواج سعيد في ظل عدم التوافق وعدم المرونة بينهم وانعدام التواصل فيما بينهم (أزهار ياسين سمكري، ٢٠١٠) .

ويعد الصمود النفسي[2] أحد المتغيرات المهمة في تفسير الفروق الفردية بين الأفراد في المواقف المختلفة ، ويشير المصطلح إلي الخصائص الشخصية التي تتوسط بين الآثار السلبية للضغوط وتحسن عملية التكيف، كما يتضمن القدرة علي الاحتفاظ بالتوازن الداخلي أو الخارجي تحت تأثير التهديدات ، وذلك من خلال الأنشطة التي تتضمن أفعالاً وأفكاراً تؤدي إلي تحقيق نواتج موجبة في مواجهة المشكلات (كمال اسماعيل عطية: ٢٠١٧ : ٩).

[1] Marital satisfaction
[2] Psychological Resilience

وتري صفاء الأعسر (٢٠١٠) أن في مفهوم الصمود دلالات كثيرة فأشارت إلي أن في حرف " ص " صلابة ، وفي حرف " م " مرونة " ، وفي حرف " و " وقاية ، وفي حرف " د" دافعية ، وبالتالي يتجاوز الصمود كمصطلح المدلول اللغوي إلي المدلول النفسي لكلمة الصمود النفسي المتعارف عليه. ولا يمكن التصور في الواقع الحياتي الحقيقي وجود حياة بدون متاعب، مصاعب، أزمات، ضغوط، وهنا تأتي وجاهة تناول مصطلح الصمود النفسي، وتعيين أبعاده ومحدداته وتأثيراته بوصفه مكونًا معينًا للأفراد والأزواج علي مواجهة ضغوط الحياة وأزماتها بل وتحقيق مستوي معقول من التنعم والرضا عن الحياة(محمد أبو حلاوة،٢٠١٧: ٩٤).

أولاً مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة علي التساؤلات الآتية:

١- هل يوجد ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي والصمود النفسي ؟

٢- هل يسهم الصمود النفسي في التنبؤ بالرضا الزواجي ؟

ثانياً أهمية البحث:

وتتبدي أهمية البحث في عدد من المؤشرات أهمها:

- تناول البحث لمفاهيم مهمة في مجال علم النفس الاجتماعي تتمثل في (الرضا الزواجي – والصمود النفسي)
- إثراء المكتبة العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد أهم الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس الاجتماعي.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات البحث مجتمعة، وذلك في حدود علم الباحث.
- يمثل البحث الحالي محاولة هادفة للمساهمة في البحث في ظاهرة مهمة ولها تأثير كبير في استمرارية الحياة الزوجية، وهي الرضا الزواجي مما قد يساهم في خفض الخلافات الزوجية وحالات الطلاق.
- يفيد هذا البحث في التعرف علي مدي إسهام الصمود في التنبؤ بالرضا الزواجي .

ثالثاً أهداف البحث.

١- التعرف علي العلاقة بين الرضا الزواجي والصمود النفسي .
٢- التعرف علي مدي إسهام الصمود النفسي في التنبؤ بالرضا الزواجي.

مفاهيم البحث:

الرضا الزواجي:

تعرف (سمية جمعة ،٢٠٠٨: ٦)الرضا الزواجي بأنه شعور كلا من الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة في حياتهم الزوجية والقدرة علي التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية .

ويجد المتأمل لتعريف الرضا الزواجي بأنه يقوم أساساً علي درجة إدراك الزوج أو الزوجة لمدي اشباع حاجاتهم وتوقعاتهم الخاصة بحياتهم الزوجية.

وعليه يعرف الباحث: الرضا الزواجي بأنه شعور الزوجين بالرضا عن حياتهم الزوجية وتقبلهم لها بشكل منطقي نتيجة توافر مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية بما يبعث السكينة والاحترام بين الزوجين .

والتعريف الإجرائي وفقاً للبحث الحالي: الدرجة التي يحصل عليها الأزواج في مقياس الرضا الزواجي من إعداد الباحث .

العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي:

تتأثر العلاقة الزوجية بعوامل مختلفة منها

١- الاختيار الزواجي.

إن عملية الاختيار الزواجي تمثل جانباً مهما في تحقيق الرضا الزواجي وأن العمل والزواج يمثلان أهم قرارين يتخذهما الفرد في حياته، وذكرت عطيات أبو العنين (١٩٩٩ :١٨٠) مجموعة من المعايير التي تقوم عليها عملية الاختيار الزواجي منها : السمات الشكلية، وكذلك السمات الاقتصادية والتي تتعلق بالجانب المادي

،والسمات الاجتماعية مثل : الاصل، والمكانة الاجتماعية، والسمات النفسية مثل : الميول والاتجاهات وبعض القدرات ... إضافة لتوافر الجانب الديني والفكري والثقافي.

٢- العلاقة الحميمية.

يذكر كمال مرسي(١٩٩٨ : ١١٨) أن التوافق الجنسي هو استمتاع كلا الزوجين بإشباع حاجته إلي الجنس مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما علي أهداف ذلك الإشباع وإجراءاته ، وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة ، لذلك فهو ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأجل ، وأن من أهدافه الصحية الاستمتاع المتبادل بين الزوجين وسكن كلا الزوجين إلي الآخر نفسيا، والإنجاب وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة .

٣- عمل المرأة .

يعد الزواج القائم علي الدور المشترك ضرورة اقتصادية لكثير من الأزواج، فالكثير من النساء المتزوجات يعملن خارج بيوتهن، وعلي الرغم من أن تطبيق الأدوار الزوجية التقليدية ربما يخلق تضارباً وتوتراً للزوجين العاملين، إلا أن الزوجة العاملة لا تتولي غالباً رعاية الأطفال ومسئوليات الأعمال المنزلية بشكل كامل ،لهذا فإن كثيراً من الأزواج يشعرون بأن هذه الأدوار تمثل عباً علي الزوجة ،ذلك أن الزوجات العاملات تحاولن الموازنة بين الالتزام بأعمالهن وبين مسئولياتهن في البيت (احمد الكندري ، ١٩٩٢: ٩٥) .

النظريات المفسرة للرضا الزواجي :

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي[1] :

تطورت هذه النظرية علي يد باندورا وزملائه وفي ضوئها يمكن فهم النشاط الوظيفي النفسي من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرة للعوامل الشخصية ، مثل العمليات المعرفية ، والتوقعات ، والعوامل السلوكية ، والعوامل البيئية التي تعمل بشكل مستقل ، وتدعم كل منهما الأخري، وإن الأفراد قادرون علي ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم علي تطوير وتعديل أنماط سلوكهم ، ويري

[1] Bandura social learning theory

باندورا أن التحليل الشامل للسلوك يتطلب الاهتمام بثلاث قضايا هي : الطريقة التي يكتسب بها هذا السلوك ، والعوامل المثيره لحدوثه ، والظروف التي تبقي علي أدائه (Bandura،1977) .

ثانيا نظرية التكيف أو التعود[1]:

تري هذه النظرية أن الأفراد بمختلف أعمارهم وجنسهم لا يختلفون في الشعور بالسعادة والرضا ، ويرجعون السبب في الرضا عن الحياة الزوجية إلي التكيف والتعود والتاقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة ، وتعيد هذه النظرية الرضا الزواجي إلي مقدار التكيف والتعود علي الحياة الزوجية ، ولا يتكيف الأزواج جميعاً بالقدر نفسه ، وذلك يعود إلي الفروق الفردية الموجودة بينهم ، وإلي الظروف المحيطة بهم (Diner & Rahir، 2000)

ثانياً مفهوم الصمود النفسي

وتعرفه الجمعية النفسية الامريكية (APA،2015) بأنه عملية التكيف الجيد في مواجهة الضغوط والشدائد والصدمات النفسية والمأساة والتهديدات ، مثل المشكلات الأسرية وغيرها من المشكلات .

ويجده (محمد عبدالقادر ،٢٠١٨) بقدرة الفرد علي التوافق النفسي والقدرة علي مواجهة الضغوط والتصدي لها والمحافظة علي الأداء الطبيعي والحالة الإيجابية ، ومواجهة التحديات والصعوبات . ويعرف الباحث الحالي الصمود النفسي: بأنه مهارة الزوج أو الزوجة في التكيف الإيجابي مع المواقف والضغوطات الحياتية والتواصل بفاعلية لمواجهة تلك الضغوط بما يضمن التوازن بين جوانب الحياة المختلفة.

الصمود الأسري:

الصمود الأسري لا يهتم فقط بالعمليات التي تساعد علي مواجهة التحديات الدائمة وإنما يهتم أيضا بالعلميات التي تقوي من وحدة الأسرة وهكذا يساعد الصمود الأسري في

[1] Adaptation Theory

تنمية الصمود والمواجهة لدي كل افراد الأسرة ،ذلك انه العملية التي تتمكن من خلالها الأسرة أن تتوائم وتؤدي وظائفها باقتدار وكفاءة بعد تعرضها لمحنة او ضغط (سحر فاروق ، ٢٠١٣ : ١٢٣).

وقد توصلت دراسة (Neff& Broady،2011) إلي أن القدرة علي تنظيم الضغوط بصورة مبكرة في سنوات الزواج المبكرة ربما تجعل العلاقات الزوجية أكثر صموداً في مواجهة ضغوط المستقبل، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Rueueted،Conger.P.D ، 54،1999) حيث توصلت إلي أنه توجد علاقة بين الصمود الزواجي والقدرة علي مواجهة الضغوط الاقتصادية ، والتوتر في كثير من الأحيان يعمل علي إعاقة العلاقة الزوجية ، والتغلب علي الضغوط الصغيرة والتوترات في وقت مبكر من العلاقة الزوجية يساعد الزوجين في تطوير القدرة علي مواجهة الضغوط في المستقبل (Baumeister،2006،P.74).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة(زهرة سالم،٢٠١٦) إلي معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة في الخلافات الزوجية في ضوء مقياس الصمود النفسي ، وفي ضوء المتغيرات الديموغرافية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) زوجة من الليبيات المتواجدات في مصر، وطبق عليهم" مقياس الصمود النفسي_ والخلافات الزوجية "، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات في الصمود النفسي في مقياس الخلافات ، فضلاً عن أن الصمود النفسي لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية .

اما دراسة (فاطمة سيد ،٢٠١٧)هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين الرضا الزواجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي(الكفاءة الشخصية، والترابط الاجتماعي، والتماسك الأسري، والروحانية) ،وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها"٢٠٠" زوج وزوجاتهم، من الموظفين بالإدارة التعليمية(بحلوان ، والمعادي ، والمعصرة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الرضا الزواجي والعوامل الوقاية للصمود النفسي .

كما قام (محمود عبدالوهاب، ٢٠١٧) بدراسة تهدف إلي الكشف عن علاقة كلً من التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ونوعية الحياة بالرضا الزواجي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠، ٦٠ زوج،٦٠ زوجة)، وتوصلت النتائج إلي وجود ارتباط دال ايجابياً بين كل من التفكير الايجابي والصلابة النفسية ونوعية الحياة بالرضا الزواجي لكلا الجنسين ، وأن متغيرات الدراسة بأبعادها تسهم في التنبؤ بالرضا الزواجي لدي الجنسين.

وهدفت دراسة(يسرا الأفندي، ٢٠١٨) إلي التعرف علي العلاقة بين الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدي عينة م أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالفيوم ، ومعرفة الفروق بينهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من الأمهات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم ، واستخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي" لكونر وديفيدسون ٢٠٠٣ " من تعريب الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدي عينة الدراسة .

كما قامت (رولا وحوود، ٢٠١٩) بدراسة العلاقة بين المرونة النفسية والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج موظفي جامعة دمشق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة المرونة النفسية ومقياس الرضا الزواجي على عينة مؤلفة من (١٥٠) زوجا وزوجة من الأزواج العاملين في رئاسة جامعة دمشق، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: – هنالك علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والرضا الزواجي لدى الأزواج.

اما دراسة (أسامة حسين، ٢٠٢٠) فقد هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المناخ الأسري وعلاقته بالصمود النفسي لدي عينة من طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالب وطالبة (١٩٠) طالب ، (١٩٠) طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين المناخ الديموقراطي وبين الصمود النفسي.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

يعكس هذا العرض للدراسات التي أجريت في سياق البحث الملاحظات الاتية:

١-ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية في (حدود علم الباحث) باستثناء دراسة(فاطمة سيد ،٢٠١٧) ورغم ذلك لم تتناول هذه الدراسة الا العوامل الوقائية للصمود النفسي ، مما يزيد من أهمية الدراسة.

٢-إغفال غالبية الدراسات السابقة للمتغيرات الديموغرافية رغم أهمية هذه المتغيرات في إظهار الفروق بين متغيرات الدراسة .

٣-هناك إجماع من هذه الدراسات علي أهمية متغير الصمود النفسي ومدي تأثيره علي جوانب حياة الفرد المختلفة.

٤-والأهم في هذه الدراسة توضيح دور الصمود النفسي في التنبؤ بالرضا الزواجي.

فروض البحث:

١-يوجد ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي والصمود النفسي .

٢-يسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بالرضا الزواجي .

إجراءات البحث:

المنهج:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالية من (٢٠٠) زوج وزوجة من مدينة ومركز قوص بواقع (١٠٠) زوج،(١٠٠) زوجة، تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥_ ٥٨ سنة ، بمتوسط عمري قدره (٤١,٠١) ، وانحراف معياري (٩,٢٦) .

ادوات البحث:

١- مقياس الرضا الزواجي من إعداد الباحث

ويتكون المقياس من ٤١ عبارة تشير العبارات إلي وصف العلاقة الزوجية في جوانبها المختلفة ، وتندرج الإجابة علي هذه العبارات بين ثلاث بدائل وهي كثيراً، وأحياناً، ونادراً حيث تأخذ الإجابة علي كثيراً (بثلاث درجات)وتأخذ الإجابة

بأحياناً(درجتين)،والاجابة بنادراً(درجة)، وتتراوح درجات المقياس من واحد إلي ١٢٣ ، فكلما كانت الدرجة عالية كلما كان هناك رضا زواجي للزوج أو الزوجة، والعكس.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولا صدق المقياس:

تم حساب صدق الاختبار عن صدق المحكمين[١] حيث تم عرضه علي خمسة أساتذة وأساتذة مساعدين في علم النفس، وذلك في صورة المقياس الاولية وتم حذف العبارات التي لم يتفق عليها المحكمين، وتم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق الذاتي حيث بلغ(٠,٩٨٢)، وكذلك تم استخدام صدق المقارنة الطرفية وجاءت فقرات وابعاد مقياس الرضا الزواجي دالة عند مستوي٠,٠٠١ ، وتم حساب الصدق العاملي، حيث تشبعت عبارات المقياس علي خمس عوامل شمل العامل الاول وهو بعد العلاقة الحميمية علي ١٢ بندا بتباين (١٩,٥٩)،والعامل الثاني البعد النفسي وتشبع عليه تسعة بنود بتباين(٣٨,١٢)، والعامل الثالث البعد الاجتماعي والثقافي وتشبع عليه سبعة بنود بتباين(٥٣,٣٠)، والعامل الرابع بعد مهارة إدارة الازمات وتشبع عليه ستة بنود بتباين(٦٥,٠٢)، والعامل الخامس البعد الاقتصادي وتشبع عليه سبعة بنود بتباين(٦٩,٠٤).

ثانيا ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الرضا الزواجي باستخدام القسمة النصفية مع تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلة (سبيرمان براون) حيث بلغت القيمة بعد تصحيح الاختبار للمقياس الكلي (٠,٩٤٣)، وكذلك تم حساب ثبات مقياس الرضا عن طريق حساب معامل ثبات الفا كرونباك لمقياس الرضا الزواجي وأبعاده وبلغت القيمة (٠,٩٦٤)، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي وجاءت البنود والأبعاد مرتبطة بالدرجة الكلية ،مما يدل علي ثبات المقياس.

[١] يشكر الباحث الأساتذة الاجلاء الذين تكرموا بتحكيم مقياس الرضا الزواجي وهم ا. د هناء احمد الشويخ استاذ ورئيس قسم علم النفس جامعة الفيوم ،ا. د خالد عبدالوهاب استاذ علم النفس بجامعة بني سويف، ا. د ربيع عبده رشوان استاذ علم النفس التربوي كلية تربية قنا، ا.م .د عائشة علي رف الله استاذ علم النفس التربوي المساعد تربية الفيوم، د. حسين ابو المجد مدرس علم النفس بكلية الآداب بقنا.

٢_ مقياس الصمود النفسي: مقياسConnor&Davidson،(2003) ترجمة محمد ابو حلاوة.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الصمود النفسي

تم حساب ثبات صدق المقياس بالاعتماد علي طريقة القسمة النصفية للمقياس مع تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلة (سبيرمان براون) حيث بلغت القيمة بعد تصحيح المقياس (٠,٨٩٤)، وكذلك تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الفا كرو نباك وبلغت القيمة(٠,٩٤١)،وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي وجاءت جميع البنود مرتبطة بالدرجة الكلية مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الاول وينص علي أنه يوجد ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي والصمود النفسي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسونPearson correlation ذي الاتجاهين (siq (2_tailed ، ويوضح الجدول رقم (١) لهذه العلاقة.

جدول رقم (١) يعرض للارتباط بين الرضا الزواجي وابعاده بالصمود النفسي

ابعاد الرضا الزواجي	الصمود النفسي
البعد النفسي	٠,٤٣٥
بعد العلاقة الحميمية	٠,٤٦٠
البعد الاجتماعي والثقافي والاهتمامات	٠,٧٧٧
البعد الاقتصادي	٠,٥٧١
بعد مهارة إدارة الازمات	٠,٥٤٢
المقياس الكلي	٠,٦٧٨

تفسير نتائج الفرض الاول :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (١) يتبين لنا تحقق الفرض القائل بوجود ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي والصمود النفسي تحققا كليا ، وتشير النتائج إلي

وجود ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي وأبعاده بالصمود النفسي، حيث وصلت قيمة معامل ارتباط بيرسون في الدرجة الكلية لدي درجات أفراد العينة بين مقياس الرضا الزواجي ومقياس الصمود النفسي (٠,٦٧٨) وهي قيمة دالة احصائياً ومستوي الدلالة يبلغ (٠,٠١) ، وتوضح مدي قوة الارتباط الايجابي بين المتغيرين .

وكشفت النتائج المعروضة في الجدول (١) بوجود ارتباط ايجابي دال بين الرضا الزواجي بأبعاده وبين الصمود النفسي، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الكثير من الدراسات العربية ومنها دراسة فاطمة عبداللطيف(٢٠١٧) حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الرضا الزواجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي، ودراسة محمود مرسي(٢٠١٧) حيث توصلت إلي وجود ارتباط ايجابي دال بين كل من التفكير الايجابي والصلابة النفسية ونوعية الحياة بالرضا الزواجي لكلا الجنسيين .

ويري الباحث أن العلاقة الارتباطية الايجابية بين الرضا الزواجي والصمود النفسي مؤثرة ذلك أن استقرار الزواج واستمراره يتوقف علي مدي تفهم الزوجين وتوقعهم لحياتهم الزوجية والقدرة أولاً علي تقبل حياتهم الزوجية بضغوطها ثم العمل علي إيجاد حلول منطقية لها.

وقد بينت دراسة (Rueueted،D،p،Conger،1999،54) بوجود علاقة بين الصمود الزواجي والقدرة علي مواجهة الضغوط، ويلاحظ من مفاتيح الصمود الأسري بأنها تستطيع تنظيم المعتقدات والأنماط التنظيمية وعمليات الاتصال، كما أنها تتضمن معني الشدائد ووجود توقعات ايجابية نحو الحياة والتمتع بجانب روحاني مع شريك الحياة (زهرة قشقش،٢٠١٦ :١٦).

وفي هذا الشأن تؤكد دراسة بوميستر(Baumeister،2006،p74) أن هناك علاقة بين الصمود الزواجي والقدرة علي مواجهة الضغوط، وان التوتر في كثير من الأحيان يعمل علي إعاقة العلاقة الزوجية ، وأن التغلب علي الضغوطات والتوترات في وقت مبكر من العلاقة الزوجية يساعد الزوجين في تطوير القدرة التنظيمية في مواجهة الضغوط في المستقبل.

ويري الباحث أن نتائج البحث الحالي بينت أمراً مهما يوضح أن اكبر تحدي يواجه الزوجين هو العلاقات الاجتماعية ووجهة نظر كل من الزوجين حول اهتماماتهم وخلفيتهم الثقافية

الفرض الثاني وينص علي أن يسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بالرضا الزواجي وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار، كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول (٢) يوضح تحليل الانحدار للصمود النفسي المنبئ بالرضا لزواجي

تفسير نتائج الفرض الثاني:

المتغيرات المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوي الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط
الصمود النفسي	الانحدار	٣٣٤٠٤,٥	١	٣٣٤٠٤,٥	١٦٨,٧	٠,٠٠١	٠,٦٧٨	٠,٤٠٦
	الخطأ	٣٩١٩٨,٤	١٩٨	١٩٧,٩				

تشير النتائج المعروضة في الجدول الي تحقق الفرض القائل أنه " يسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بالرضا الزواجي " تحققا كلياً وذلك كما يتبين من النتائج المبينة في الجدول رقم(٢)، حيث وضح انه يمكن من خلال متغير الصمود النفسي التنبؤ بالرضا الزواجي.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج عدد من الدراسات في أنه تسهم متغيرات الصمود النفسي في التنبؤ بالرضا الزواجي ، مثل دراسة محمود عبدالوهاب(٢٠١٧) والتي توصلت النتائج فيها إلي إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال الصمود النفسي والتفكير الايجابي.

ويشير ديفديسون وآخرون " Davidson، et al ،2005 ، الي أن الصمود النفسي متغير متعدد الابعاد يتضمن متغيرات اساسية منها ما هو مزاجي ومنها المعرفي، ومن هذه الابعاد المرونة والتواصل الجيد والقدرة علي التفاعل مع الآخرين ومهارات حل المشكلات، ويري (Walsh،.F،1998،p79) بأنه من خلال الصمود النفسي يستطيع الزوجين تنظيم معتقداتهم وانماطهم التنظيمية وعمليات الاتصال، والتوقعات الايجابية نحو الحياة والتمتع بجانب روحاني.

ويري الباحث بأن تعدد الأدوار الزوجية وكثرة الضغوط سواء اجتماعية أو اقتصادية تضع الزوجين تحت ضغوط هائلة، تتطلب منهم التحلي بالصبر والقدرة علي التقبل المنطقي لتلك الضغوط، واتسام الزوجين أو أحدهما بالصمود النفسي يزيد من امكانية الرضا الزواجي والشعور بالارتياح العام في الحياة الزوجية.

توصيات البحث:

١- عمل برامج وندوات تثقفية لتوعية المقبلين علي الزواج للتعريف بالأهداف السامية من الزواج والقدرة علي تقبل التحديات التي تواجههم والعمل علي التكيف مع تلك الضغوط.

٢-عمل ندوات وبرامج مشتركة بين محاكم الاسرة والجامعة وباقي مؤسسات المجتمع وذلك لتوعية الازواج او المقبلين علي الزواج بالضغوط والتحديات التي تواجههم وكيفية التعامل معها.

المراجع

اولا المراجع العربية:

- احمد مبارك الكندري .(١٩٩٢) . علم النفس الأسري، ط ٢، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أروى الداغر.(٢٠١٤). تقديم الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً : رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي، جامعة دمشق .
- أزهار ياسين سمكري.(٢٠١٠). الرضا الزواجي وأثره علي بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدي عينة من المتزوجات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القري بالسعودية .
- أسامه حسين عبدالمجيد .(٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بالصمود النفسي لدي عينه من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- رولا وحوود.(٢٠١٩). الرضا الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من موظفي جامعة دمشق ، مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية،جامعةالبعث،مج٤١،ع٨١ ، ص ص٤٩ : ٩٦ .
- زهرة سالم قشقش. (٢٠١٦). الصمود النفسي والخلافات الزوجية عينة من الليبيات المتواجدات في مصر، مجلة العلوم الانسانية والعلمية الاجتماعية، العدد ٢ ديسمبر، ص ص ٢٠٧: ٢٢٩ .

- سحر فاروق علام .(٢٠١٣).الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدي عينة من طالبات كلية البنات عين شمس ، مجلة الإرشاد النفسي ، مصر ،ع ٣٦ ،١٢ ، ص ص ١٠٩ :١٥٤
- سمية جمعة أبو موسي(٢٠٠٨).التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي المعاقين .رسالة ماجستير ،كلية التربية ،قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة
- صفاء إسماعيل مرسي. (٢٠٠٨).الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب–الوقاية والعلاج)، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة .
- صفاء الأعسر. (٢٠١٠) . الصمود من منظور علم النفس الايجابي ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية . العدد ٧٧ .ص ص ١١: ١٦.
- عطيات فتحي ابو العنين. (١٩٩٩). ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٥٠)،(١٣)، ١٧٦– ١٨٢ .
- فاطمة سيد عبداللطيف .(٢٠١٧).الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،مج٢٧،ع٩٤، يناير: ص، ص١٩٧ :٢٥٣ .
- كمال إبراهيم مرسي(٢٠٠٨). *الأسرة والتوافق الأسري*، دار النشر للجامعات القاهرة.
- كمال اسماعيل عطية. (٢٠١٧). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقا لمستوي الاستقلال والصمود الاكاديمي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، بنها .
- محمد السعيد أبو حلاوة.(٢٠١٧). نظريات معاصرة في علم النفس، كلية التربية، جامعة دمنهور
- محمد عبدالقادر عبد الموجود .(٢٠١٨). الصمود النفسي والمعتقدات الصحية كمنبئين بأبعاد تنظيم الذات وعمه المشاعر لدي مرضي النمط الثاني من السكري والأصحاء، رسالة دكتوراه ، علم النفس، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا .

- **محمود عبدالوهاب مرسي . (٢٠١٧) . التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ونوعية الحياة لدي عينة من الراضيين زواجياً وغير الراضيين زواجياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم علم النفس جامعة عين شمس.**
- **يسرا راضي الأفندي.(٢٠١٨).الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، *رسالة ماجستير "غير منشورة"* ،كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الفيوم.**

ثانيا المراجع الاجنبية:

- American Psychological Association، (2015).The Road to Resilience Bethesda، (Unpublished Master Dissertation)، Washington. DC: American Psychological Association، Retrieved from http://www.APA.ORG/ help center / road-resilience. Asps.
- Bandura، A. (1977)، Social learning theory، Englewood cliffs، NJ: prentice Hall.
- Baumeister، R.F.، Gallipot، M.، Dewfall، C.N.، Platen، M. (2006): Self-regulation and Personality: How interventions increase regulatory success، and now depletion moderates the effects of traits on behavior journal of personality، 74، 1773 – 1802.
- Conger، R. D.، Reutter M. A.، Elder G. H. Jr. (1999): Couple resilience to economic pressure. Journal of personality and social psychology، 76 (1)، 54 – 71.
- Davidson ، payne vm ، Connor ،Km ، Foa EB ، Roth Baum Bo . (2005) . Truma Resilience and saliostasis effects of treatment in Post–traumatic stress disorder. IntoCline، Psychopharmacology. 20: 43-48.
- Denier، ED. & Rahts، R. (2000) .*Advances in Quality of Life Theory & Research.* Boston: Kluwer Academic Publications Development. Am. Psychol.، 56(3): 227-238

- Neff A، Lisa &Broadly &F، Elizabeth (2011)، Stress Resilience in Early Marriage: Can Practice Make Perfect? Journal OF Personality and Social Psychology DOI:10:37.

- Walsh، F. (1998): Strengthening family resilience. New York: Guilford.

Marital Satisfaction and its relationship to Psychological Resilience

Abdelgowad Abass Ebraheem
Abdel2020jawad@gmail.com

Abstract:

The Current Research aims to know the relation between Marital Satisfaction and Psychological resilience, The study sample included (200) husbands and wives with age ranged from 25-58 years, With an average age (41.01 years) and a standard deviation (9,12), and duration of marriage from 5-30, the researcher used Marital Satisfaction Measure (Prepared by Researcher), The researcher used Psychological Resilience measure(Conner &Davidoson,2003),translate by Mohamed abo hallway, in the research which results revealed a statistically significant positive correlation between Marital Satisfaction and Psychological Resilience, - Psychological Resilience all contribute to predicting marital Satisfaction.

Keywords: Marital Satisfaction, Psychological Resilience